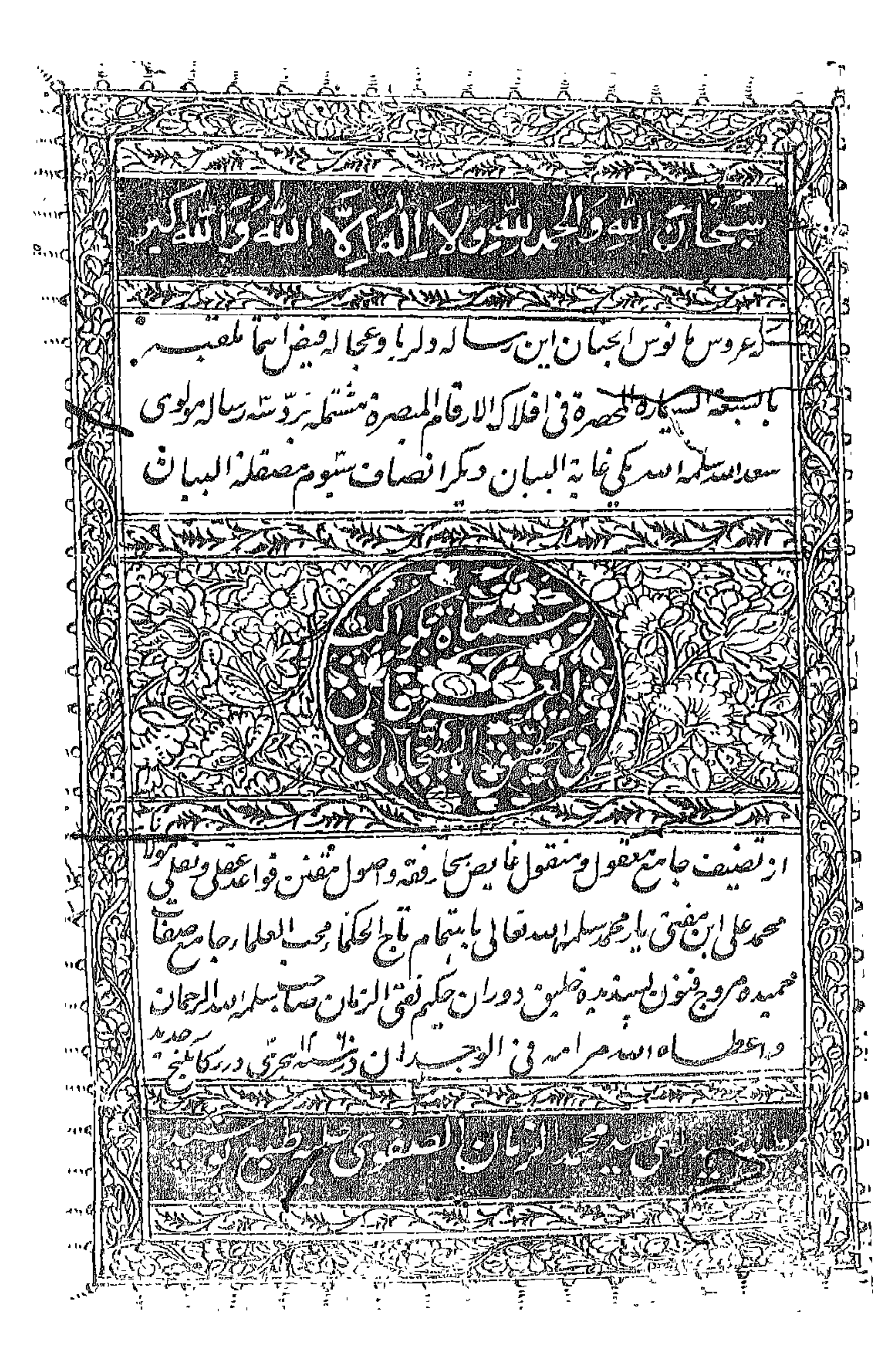


سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر

عروس مانوس الجنان این رسالهٔ دلربا و عجالهٔ فیض انتما ملقب
بالسبعة السیارة المنحصرة فی افلاک الارقام المنصرمة مشتمله بر ردّ سه رساله مولوی
سعد الله سلمه الله یکی غایة البیان دیگر انصاف سیوم مصقلة البیان

رساله [illegible] العرفان فی تحقیق [illegible]

از تصنیف جامع معقول و منقول غایص بحار فقه و اصول منقّح قواعد عقلی و نقلی مولوی
محمد علی ابن مفتی یار محمد سلمهما الله تعالی باهتمام تاج الحکما محب العلما جامع صفات
حمیده مروج فنون پسندیده طبیب دوران حکیم نقی الزمان صاحب سلمه الله الرحمان
و اعطاه الله مرامه فی الوجدان در سنه ۱۲۶۱ هجری در [illegible] طبع جدید

در مطبع مولوی سید محمد الزمان الصفوی حلیهٔ طبع پوشید

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان ربنا من كل الشين والآفات وسبح الهنا فاطر الدارين في محو الصفات
هو الذي اسمه نور أكباد المرسلين وعلمه خضر أحشاء الذاكرين وهو مصدر
الجود رب العالمين ومبدأ الوجود مالك يوم الدين فنحمد الله المحمود بحمده
على أن أيدنا عقلاً نعقل به باطلاً وصواباً ووهبنا فطنة نعطي بها كذا صبروا
وقولاً ... ودعاء لنا في كل الآوان ونقطع أساس طلابنا في حل ال...
ونشكره جل على ما فطرنا بأن نقدر به قالاً وقيلاً ورزقنا بكرة وأصيلاً وخلق حباباً
نصدق به أخبار به خاتم الأنبياء ورزقنا الاقتداء بآثار الأنبياء والصحب والأولياء
ونتحقق بإحسانه إلينا الدين القويم وهدانا الصراط المستقيم ثم نصلي على رسوله الذي ...
رجم الكفر والرجس والضلال وأوضح لنا طرق الحق والكمال وهدانا وذا باقي ...
العشاء والغداء وأمرنا شيئاً في منهاج الرشاد والوداد ... وآله وصحبه ...

وافيا لهم المودة وفرت خصايلهم المحمودة وبعد فيقول احقر خلايق الله الوالي محمد
بن افضل الفضلاء واكمل الكملاء بحر المعارف والحقايق فضيل سرائر الخالق و
الدقايق هادي ملة احمد المفتي يا محمد الدكهني المليباري مولدا والاسلام
اباد [illegible] المحمدي محتدا رحمهما الله عن المعاصاة وصانهما من العصاة
لما رأيت اكثر العلماء ان ضربوا نا ولهما حشة واخرجوا انار المناقشة في بيان
البرهان الذي صدر به الفاضل النحرير المويد بتاييد الباري محب الله البهاري
رسالته المترجمة بسلم العلوم وهو المشهور بين الاسفار كالشمس بين النجوم وقصر
كلام بعض الشم في سفره ما لا يتعلق بقلوب الاذكياء ولا يسلمه ارباب العلوم
والادباء وردا واعتراضا من تحيان عشا وجه المعاندين تضحك عليهما على
على شانه على المعاصرين وتعالى بيانه عن كدر لغبان المطاعين والاولى من علمه
بانه من كلمة [illegible] اسد الله الغالب والشانه التي تدل على ذاته رضي عنه الله الوهاب
رفع رافع الدرجات درجاته في الكونين باسماك السماك في السماء وعاشت
السماك في الما فضمنت في هذه الرسالة المسماة بكواكب العرفان في تحقيق البرهان
الملقبة بالسبع السيارة المحررة في افلاك الارقام المبصرة تقريرا في تحرير تحقيقه
[illegible] اظا في تبيين تدقيقه واصلاحا وتعدالا على تحرير الاعلام وردا وقدحا على
اقوال بعض العوام بفضل الله الشان وهو الولي المستعان اللهم احفظ رسالتي
[illegible] من [illegible] وحفظها عن التصحيح [illegible] ورأسنا بالكمال [illegible]

في كل الامور الكوكب الاول في ان السبحان جاء استعماله في العبارة و
البيان مرة بالاضافة واخرى بدونها فاذا وجدت الاولى كما قال الله تعالى
سبحانه وتعالى عما يشركون وفي المتن سبحانه ما اعظم شانه فهو اسم بمعنى التنزيه
وبدونه مصدر وفي هذه الحالة انه غير منع الانصراف لان الاضافة تمنع منع
الانصراف كما هو المحقق في موضعه ومنع جره يلزمه النصب على المصدرية ومنع التنوين
بالاضافة المفارقة والشاهد عليهما ما قال القاضي البيضاوي نور [illegible] جليل
في اسرار التنزيل في تفسير سورة بني اسرائيل سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو
التنزيه وفي سورة البقرة بعد كذا او كذا فسبحان مصدر كغفران فان حررت فقد
نظر الاختلاف بين قولي القاضي في تفسيره الآيتين في السورتين فكيف
اي في بيني القاضي الآيتين
الاستشهاد بهما مع انهما فاسدان من حيث ظاهر البيان لان وجود كل واحد
منهما يقتضي عدم الآخر فالالتئام بان القاضي ما عين مذهبه باحدهما حتى يأثر
عليه الجرح بل مذهبه كلاهما في الحالتين الاولى فمراده بقوله سبحان اسم بمعنى التسبيح
الذي هو التنزيه ان السبحان اذا كان بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه فهو اسم والا
فهو مصدر ومراده بقوله الآخر فسبحان مصدر كغفران ان السبحان في الاصل مصدر
الفعل في التجريد اعني سبح كغفران فانه مصدر غفر فالآن بان ضعف البيان
في تحرير بعض النسخ حيث حرر بان المراد به اسم المصدر تطبيقا بين قوله الآخر في تفسير
قوله سبحان الذي اسرى حيث قال سبحان اسم للتسبيح وهو التنزيه انتهى بالتلخيص [illegible]

بعض النسخ اراد به المولوي [illegible] المرادآبادي [illegible]

بيانا في عبارة لما عبنا وبيانا حسن مرادنا لما فصلنا مع انه جعله مقابلة لهذا الغفران فقال
كغفران ان لم تكن هذا هنا وجه التشبيه بالغفران واذا وجد الثاني كفضول الاعشى ويهجو
بمدح عامر بن طفيل ويهجو علقمة الفاخر وهو ابن عمه شعر قد قلت لما جاءني فخره
سبحان من علقمة الفاخر فهو علم بمعنى التنزيه ايضا وممنوع الصرف بسبب العلم
والالف والنون المزيدتين لان نعلم مختص في الحالة الثانية كما سيتلى عليك
ودليل ذلك والشاهد عليها قال البيضاوي ايضا وقد يستعمل له علما فيقطع عن الاضافة
ويمنع الصرف قال شعر قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر وفي مقام آخر
وانه اجري علما للتسبيح بمعنى التنزيه على الشذوذ في قوله سبحان من علقمة الفاخر
وما قال شارح اللباب انما يعلم علميته لا عند قطعه عن الاضافة نحو سبحان من
علقمة الفاخر واما عند الاضافة فلا دليل عليها الا ان منع جره بلزومه النصب على
المصدرية ومنع التنوين بالاضافة انتهى وما قال الزمخشري في المفصل في بحث
الاعلام وقد اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح سبحان والمنية بشعوب وام قشعم
والغدر بكيسان فهو لغة بني فهم قال اذا ادعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى
من شبانهم انتهى ملخصا وما في بعض الشروح للكافية قوله العلم ما وضع لشيء
معينا لمعنى انسانا او غيره نحو زيد واسامة وقتل وحاتم وسبحان وغير الانسان
مما يتخذ ويولف نحو شذقم اسم فحل الابل كان للنعمان بن المنذر ولا يتخذ ولا يولف
نحو ابو قتره اسم جنيه ... وهو قد اشتهر وسام ابرص وهو معروف انتهى التلخيص

فثبت العلم من هذه الاقاويل ومن ههنا بان قول من قال في هذا المقام فالعلمية
اذ هي للضرورة العربية ولم يثبت بعد لان العلامة الزمخشري وبعض الشارحين (اي باطل)
للكافية ادرجا السبحان في بحث الاعلام كما ذكرته آنفا فكما ان الكيسان علم
الكيس الذي هو خلاف الحمق علم الغدر وغير منصرف للعلمية والالف والنون
المزيدتين كذا السبحان علم للتسبيح وغير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين
وكذا اسامة علم للاسد وغير منصرف للعلمية والتانيث وكذا كذا ان لم يكن
السبحان علما فلم ادرجا في بحث الاعلام ولم اقر البيضاوي ولم جوز شارح اللباب
منع الجر والتنوين في هذه الحالة لاجل المنع لا لما قال بعض النحاة بسقوط التنوين
(اي في الحالة الثانية) وجه صحيح آخر يغني عن ارتكاب التكلفات وهو ما يفهم من الصحاح حيث قال انما لم ينون
لانه معرفة عندهم والمقصود ما ذكره السيوطي في الاشباه كم من نكرة يتعين معناه
في الاستعمال فتصير كمعنى المعرفة لا ينصاد بان الا في اصل الوضع ثم قوله الشريف ملخصا
لما فصلناه ولما في العباب والذي حملهم على الحكم بعلمية اسماء الاجناس انهم لما احملوها
معارف من غير اضافة وحرف تعريف بان منعوها الصرف ووصفوها بالمعارف
وذو الحال عنها ولم يدخلوا حرف التعريف عليها وابتدءوا بها من غير مخصص تخلدا
وجها في علميتها فقالوا انها اعلام الاجناس انتهى فسبحان ايضا من هذا الضرب فحقيق بغيره
المنع فعدم التنوين لاجله والمراد بقول صاحب الصحاح ليس ما ذكر لانه مخالف لقول ائمة
الزمخشري والبيضاوي الاذعاني بل مراده بالمعرفة علم من انواع المعارف

التعجب كما في قوله تعالى سبحان الذي ... ان المعنى في اشد تعجب منكم مضافا

في شعر الاعشى يعني ان سبحان مضافا والاضافة اللازمة لان الاضافة ليست

لازمة لسبحان كما ذكرت في قول الاعشى آنفا وقد سبق الى بعض الاوهام

ان سقوط التنوين عنه للاضافة اللازمة لم نوقن به لانه عند التحرير وصحيح البيان

والتحرير فانتظروا واما الاستدلال على لزوم الاضافة بقول صاحب الصراح من

الصحاح لا يكاد يستعمل الا مضافا فليس بسديد لان معناه ان سبحان يستعمل بالاضافة

استعمالا كثيرا ان يؤيده ما قال بعض الشارحين في بعض شروح البخاري انه لا يستعمل

غالبا الا مضافا وقد جاء غير مضاف في الشعر والقول بالاضافة الى العلقمة وزيادة

من او بالاضافة الى اسم المقدر في شعر الاعشى سبحان من علقمة الفاخر باطل لوجوه

الاول ان زيادة من في سبحان من علقمة الفاخر خلاف الظاهر والعدول

عن الظاهر قبيح بلا مانع واية قباحة في ارادة عدم الانصراف وعدم الجر والتنوين

لاجله الثاني ان من لا تزاد في الكلام المثبت كما هو المصرح عند سيبويه لانها

لا تزاد عنده الا في النفي وكذلك الاضافة بعد الزيادة ولا يرد بان عدم زيادة

من في الاثبات عند البصريين لا لدى الكوفيين المجوزين لزيادتها وقد كان من ...

... اقوى رواية واشهر من البصريين كما في الاقتراح للسيوطي الا انه قال ...

اصولهم وقد كان ... مستقلة ... على الاولى

[illegible]

يغفر لكم من ذنوبكم زائدة مع انها في حيز الايجاب لان ذنوبكم مفعول للفعل فالاتيان بالجواب

للتبعيض اي يغفر لكم من ذنوبكم شيئاً وان خرجت قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً ينافيه قلنا

بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لقوم نوح على نبينا وعليه السلام وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب

جميعاً خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وسلم ولو كانا ايضاً خطاباً لامة واحدة فغفران

بعض الذنوب لا ينافي غفران كلها بل عدم غفران بعضها ينافي غفران كلها واما ان التجري بانهم

اقوى رواية واشعاراً مطلقاً فضعيف لان الروايات كلها والاشعار جلها لا يسلم تقويته للبصريين

بهن لان بعض الروايات والاشعار يكون ضعيفاً فلعل الكوفيين ياخذون رطباً ويابساً ولا يفرقون

قوياً وضعيفاً او ما قال السيوطي فهو ما قيل بشرط الحسب والقوة او مما لا ينبغي اليه ومذهب البصريين منصور

في اكثر المسائل وماثور في المتون المتداولة والشروح المشهورة كالكافية والايضاح

وغيرهما ومقبول عند المحققين والادباء المدققين فالظاهر ان القوة لهم والحق

معهم على ان اية الضرورة داعية لقول زيادة من وارادة الانصراف وتجويز

الاضافة والعدول عن الظاهر واثبات مذهب الكوفيين في هذا الشعر فما ارى بل القول

بعيداً من الصواب فتفكر بدقة النظر **الثالث** ان تقدير المضاف اليه تكلف

وارتكاب التكلف مع وجود الاسهل لا ينبغي للعقلاء **الرابع** ان تقدير المضاف اليه

لا يجوز الا على الضم كما في قبل وبعد او التنوين كما في حينئذ او الاضافة الاخرى

كما في يا تيم تيم عدي فان قلت لم لا يجوز ان السبحان مبني على الفتح لمناسبة

اصل الاعراب بناء على انه مفعول مطلق والبناء على الضم ليس بضروري بل

قوله وانما التجري المدعي المولوي سعيد الله المراد آبادي

الفضلاء ان الاستعمال بتقدير المضاف اليه مختصر على هذه الالفاظ ولا يمكن الاعتذار
بانه ابقى المضاف على حاله رعاية لاغلب احواله كما في لقد تقطع بينكم وذلك حيل
بين العير والنزوان لان البين من الاضافة اللازمة والمضاف اليه موجود في
المثالين وليس السبحان منها بل انه نحو ثوب ودار ومال مما لا يضاف في حال دون
حال وما عده المصنفون الراسخون في العلم في حيز تعداد الاضافة اللازمة بل صرح
المحققون انه قد يقطع عن الاضافة كالقاضي البيضاوي وغيره فكيف القياس والتشبيه
فهذا ظاهر على من له مسكة في علم الاعراب وفطنة في فهم الكتاب ومن عجب على
ما تفوه بعض النسم انكار امكان هذا الاعتذار كما صدر من بعض ابناء الوقت و
الزمان كانه انكار القرآن واغماض عن العيان انتهى اقول امثال هذه الاقوال لا تقول
احد الا ذو الكلال في القيل والقال والا هو الاجهالة الجهال عادة من لا يخشى الله
ذا الجلال ولا يخجل المثال لان القرآن كلام الرحمن ونصب سبحان بالاضافة
اللازمة هو الذي جوزه بعض الانسان فكيف يستلزم انكار هذا البيان انكار كلام الرحمن
بل هذا الدعوى يستلزم تساوي قول المثال مع قول الانسان مع ان بعض القراء
جوزوا في بينكم رفعه على الفاعلية وبعضهم نصبه على الظرفية ومثل هذا الاختلافات كثيرة في القرآن
بين القراء ولكن العلماء المفسرين ما قالوا انهم ان بعضهم من الكافرين بتفوهه بالكلام
من امثال هذا الكلام لان هذا الكلام يترتب على تكفير المسلمين المجوزين قطع الاضافة ومنهم
العلماء [illegible] من المؤمنين والعلماء الراسخين

وقد ثبت في كتب الفقهاء من كفر مسلماً فهو كافر فالآن رجع الكفر الى القائل [illegible]

ايها السائل كلا بالاستلزام كفر القائل ودع العناد والذي هو عادة الجاهل واحفظ

اللسان في كل الآن قال بعض الحكماء اللسان كالسبع ان حبسته حرسته وان

ارسلته افترسك فاذا دريت ذلك التقرير فصدق ان السبحان الذي هو في

اللغة اسم للتسبيح الذي هو مصدر سبح بالتشديد من الفعل المزيد ومصدر [illegible]

ذي التجرد على سبيل التردد في امثال هذا السبحان مثله [illegible] رجوعاً من [illegible]

سبحه كذا **الكوكب الثاني في بيان اضافة السبحان الى المفعول والفاعل**

ومعناه على الاولى والثانية والانقطاع فاعلم ايها الاخوان ان السبحان تضاف

الى المفعول غالباً والى العدد مقطوعاً فمعناه على الحالة الاولى سبحت الله تسبيحاً

اي انزهه تنزيهاً قال صاحب الصراح من الصحاح سبحان الله معناه التنزيه

نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وقال صاحب مدارك التنزيل

في حقائق التأويل في قوله تعالى قالوا سبحانك تنزيهاً لك وانتصابه على المصدرية

تقديره سبحت الله تسبيحاً قال الامام البغوي في تفسيره في سورة بني اسرائيل

سبحان الله تنزيه الله تعالى من كل سوء ووصفه بالبراءة من نقص على طريق المبالغة

وفي المدارك في هذه السورة انتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله

تسبيحاً ثم نزل سبحان منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ وقال صاحب

المواهب في معنى سبحان الله اسبح الله تسبيحاً اي انزهه تنزيهاً انتهى كلامهم اعلم انه

منهم وعلى الثاني سبح الله سبحانا اي ابعد عن السوء وابعد [illegible] بعيدا و
ذهابا تاما بيان هذا المعنى ما في بعض شروح هذا المتن اي سبح الله [illegible]
بحار الصفات الجلالية فكان الباري عز شانه قطع بحر كمال لا يصل [illegible]
الى الكنه يعني ذاته تعالى متصف بجميع صفات الكمال بحيث لا يدرك الكامل [illegible]
الانبياء والاولياء والحكماء كنه ذاته تعالى انتهى كلامه هذا ذكره [illegible]
وعلى الثالث سبح الله نفسه سبحانا اي نزه الله ذاته براءة في المدارك في قوله تعالى
سبحانه وتعالى عما يشركون نزه ذاته عن ان يكون له شريك وفي قوله تعالى
سبحان الله عما يشركون نزه ذاته عما يصفه به المشركون وقال الرازي
في تفسيره في قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض
كل له قانتون [illegible] فهو كلمة تنزيه نزه بها نفسه عما قالوا
وبالجملة ان سبحان قد يستعمل باعتبار معنى الاصل واصله مصدر الفعل [illegible]
التجريد وهو سبح بدون التشديد قال ذو الابادي الفاضل الفيروزابادي
سبح كمنع وسبحانا وسبح تسبيحا قال سبحان الله وقال صاحب اللباب وهو في الاصل
مصدر سبح كغفر غفرانا والمعنى الاصلي الذهاب والبعد يقال سبح في الارض
وفي الماء اذا ذهب وابعد فهي هذه الحالة [illegible] الى الفاعل وتعدية الفعل
ذو التجريد اللازمي فيقال سبح الله سبحانا اي بعد الله عن السوء والآفات بعدا
و[illegible] في بحار الصفات ذهابا و[illegible] على [illegible]

ولا يلائمه معناه اللغوي فلا تثبت المناسبة بينهما انتهى قال صاحب الصراح من الصحاح

قال ابن السكيت انما التنزه التباعد من المياه والارياف ويقال منه فلان يتنزه عن

الاقذار وينزه نفسه عنها اي يباعدها عنها والنزاهة البعد من السوء انتهى وان

لم يثبت هذا المعنى للسبحان في اللغات ولكن المعنى مثبت مراد به وقد قرره من المفسرين

الذين هم ثقات ومن الناس من يقول لم يثبت هذا المعنى اي التنزه من اللغة

بل بمعنى التنزيه والنقل لا يصلح للاستثناء وما لم يثبت من ارباب اللغة والثقات

في هذا الفن انتهى ملخصا وبهذا اعترض هذا الناس على وجه المحققين بانه ما نقل من الثقات

واللغة فسبحان من هذا الكلام لان العلام نقل هذا المعنى من بعض المحشين على

تفسير البيضاوي وهو من بعض الثقات في علم التفسير والادب فقال قال الشيخ

المحقق واراد به شيخ زاده في حاشيته على انوار التنزيل انتصاب سبحان بفعل

متروك اظهاره ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى ما هو مفعول في المعنى او فاعل

فان الكاف في سبحانك مفعول اضيف اليه السبحان اي تنزيهك وقيل هو فاعل

اي تنزهت تنزها انتهى فكيف لا يكون للاستثناء ولان المفسرين المحققين

بينوا الآيات مرة باعتبار المعاني اللغوية واخرى باعتبار التفصيل والشرح

الذين لا يظهران المرام في المقام وهذا الطور يدل على اقسام بيان المبين

والمفسر قد ذكروا الايتين والمفسر كما هو الظاهر عند من له العرفان في تفسير القرآن

وليس لاحد ان يقول [illegible] السبحان في ذو الجبروت بمعنى التنزيه مثل [illegible]

قوله ومن الناس المراد به المولوي محمد عبد الله المرادآبادي الكبروي [illegible]

قوله وجه المحققين المراد به مولانا [illegible] العلي [illegible]

وقد جعلت متعدياً تارة اي انبأ تارة فهذا وجهان اضافة الى الفاعل واضافة الى المفعول والفعل المحذوف يكون فعلاً متعدياً فيقال سبحت الله تسبيحاً وسبح ابو بكر نفسه وذاته تسبيحاً قال وجه المحققين رأس المدققين في المصفاة ولا من بعض شروح صحيح البخاري لا يستعمل غالباً الا مضافاً الى المفعول اي سبحت الله ويجوز ان يكون مضافاً الى الفاعل اي برء الله نفسه والمشهور الاول ثم نقله الشريف ملخصاً والامثلة الموضحة للوجهين المذكورين سبقت سابقاً بالتفصيل والتوضيح فارجع البصر اليهما في هذين الوجهين يسمى السبحان اسماً للمصدر الذي هو التسبيح بمعنى التنزيه ومن هنا حصحص وتبين بعض المعاندين بان وجه المحققين توهم بانه لا يصح الاضافة الى الفاعل حين كون سبحان اسماً للتسبيح انتهى بحاصله لان وجه المحققين قال في المصفاة يحتمل ان يكون مضافاً الى العمدة اي سبح سبحانا يعني برأ الله براءة ونقل عبارة البخاري في مقام آخر كما رويت عنه صلى الله تعالى العجب كل العجب من هذا المعاند انه نقل عبارة البخاري لتأييد قوله الاضافة الى الفاعل تختص بالمصدر بل يأتي على الاسم ايضاً بعد رؤية العبارة في رسالة وجه المحققين فكيف قال ان المعاند انه توهم بعدم الاضافة الى الفاعل حين كونه اسماً للمصدر وان هذا الاعتراض الكبير الى من هو بري عن ذلك نعوذ بالله من ذلك اعلم ان الفعل المحذوف جوازاً كان او وجوباً ان يستعمل الا ذكره في العبارة وهو بالقصد الدوام والاستمرار

والسبحان الواقع في الكلام منصوب بالفعل المحذوف كمعاذ الله في قوله تعالى
قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُۥٓ أي اعوذ بالله معاذاً
قال القاضي البيضاوي لا يكاد يستعمل الا مضافاً منصوباً بالاضمار فعله كمعاذ الله
انتهى كلامه المعظم وجماعة الاضمار في الحذف ليس من المواضع الثلاثة المحكمة
الفعل من الوجوب والجواز والقياس والسماع بل من موضع آخر وهو ما قال
اهل العربية وقد يحذف فعل المصدر المصدر للبيان والتجدد ولقصد الدوام
والاستمرار فيقبح اظهار الفعل لفوت المقصود والعبارة المفصلة في بحث
الحذف موجودة في كتب علم الاعراب تركت خوفاً للاطناب ان شئت
الاطلاع عليها فارجع اليها ثم اعلم ان السبحان على القطع كامثال هذه العبارة
المكملة سبحان من السوء والعيوب يستعمل بمعنى التنزيه ايضاً فيقدر الفعل مع المحذوف
والمفصلة ويقال سبحت الله تسبيحاً او سبح الله نفسه سبحاناً اي تسبيحاً
وتنزيهاً من السوء والعيوب وقد يستعمل السبحان في هذه الحالة بمعنى التعجب
فيقدر فعل التعجب ويقول وتعجبت تعجباً في الصراح من الصحاح العرب تقول
سبحان من كذا اذا تعجب منه وفي قول الشاعر قد قلت لما جاء في فخره سبحان
من علقمة الفاخر والبيت من قصيدة الاعشى يمدح عامر بن طفيل ويهجو علقمة بن
علاثة وهو ابن عمه ههنا وتعجبت تعجباً من قبيح من فعله علقمة ورد وهي
ان علقمة صحابي لانه قد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايع وكان من الصحابة

أمر فيه الخطاب رضي الله عنه على جمران فمات بجمرها وفي الأساس هوا
علقمة بن علاثة ابن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة الكلابي
العامري وكان سيدا في قومه تم الكلام وقد يستعمل السبحان في حالة الإضافة
بمعنى التعجب أيضا كما يقال في التعجب سبحان الله وفي قوله تعالى سبحانك هذا
بهتان عظيم قال الإمام البغوي هذا اللفظ ههنا معناه التعجب انتهى وقال
الشيخ العلامة حجة العرب بدر الدين محمد في شرحه للخلاصة التي هي نظم
أبيه العلامة أبي عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي التعجب
هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي هريرة
سبحان الله إن المؤمن لا ينجس انتهى كلامه مختصرا فما قال بعض النحاة
من أن السبحان حين استعماله في التعجب لازم غير متعد إلى المفعول ولهذا انفك
عن الإضافة إلى المفعول ويفسرونه باللازم ويتمسك على عدم الإضافة حين إرادة
معنى التعجب بقول صاحب القاموس سبحان من كذا إذا تعجب منه لا يظهر عندنا
وجهه لأن السبحان في سبحان الله مضاف إلى المفعول باعتبار الأغلب ومعناه
تنزيه الله تعالى مع أنه يراد التعجب كما سبقت الشواهد وما أراد صاحب القاموس
بقوله المذكور استعمال السبحان في معنى التعجب عند عدم الإضافة والتعدي لا أنه
منحصر فيه لاستعمال كلام أفصح الفصحاء أفضل الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كما رويت الآن لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين التعجب قال سبحان الله
خلاف الظاهر من قوله تعالى سبحانك لانه مضاف الى الكاف وهو مفعول عند
المحققين المفسرين بل المراد ان السبحان قد يجيئ للتعجب واورد المثال من طرف
الاستعمال ويحتمل ان يقال اورد هذا المثال باعتبار الاغلب لان استعماله في
التعجب غالب على القطع ولعل لكلامه وجه خفي لست احصله واذا دريت
هذه القضايا فاعلم ان معنى السبحان المذكور في المتن سبحت الله سبحانا اي
نزهت الله تنزيها او سبح الله نفسه سبحانا اي نزه الله ذاته تنزيها من كل
سوء على الاسم والاضافة الى المفعول او الفاعل ويمكن على القضايا المذكورة
ان يكون السبحان ههنا بمعنى التعجب والمعنى تعجبت عجبا في شانه وهذا مناسب
بجزائه وهو ما اعظم شانه لكونه دالا على التعجب فحاصل المعنى عجبت عجبا في
فضلك ما اعظم شانه ومن قال ان السبحان المذكور في المتن ليس للتعجب
بل هو للتنزيه فهو في غاية السقوط وان كان صادرا عمن هو في غاية الحذاقة
والاشتهار وقال الفقيه ابو الليث ان السبحان مركب من كلمتي التعجب
العرب تقول عند التعجب سبب والعجم جان اقول لا ينبغي مثل هذه البدعة والتوجيه
لمثل هذا الفقيه لانه خلاف ارباب البيان واللغات والادباء والنحاة واما
فهو على تقديره ثبوته في كلام الفصحاء يمكن ان يكون مختصرا من السبحان كما اختصر
بعض اهل العرب الحيشل من اي شيئ والخيشل من ما في شيئ وهذا هو الحق والحق

الفاضل المفتي شرف الدين الرامفوري سلمه الله تعالى

البحث الثالث في ابطال قول القائلين من ان سبحان

علم وما قيدوا في بعدم الاضافة فاستعملوا اتفاقا الحكان وقد ذهب بعض

العلماء الى ان سبحان علم للتسبيح كعثمان كصاحب المدارك حيث قال سبحان علم

للتسبيح كعثمان للرجل وقول الفاضل السيالكوتي في حاشيته على البيضاوي

وهو علم للتسبيح بمعنى التنزيه لا التسبيح مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله وغيرها

لانهم اذا ارادوا السبحان في القطع الاستعمال بعمل عامل الذي يقتضي تنوينه و

جره كقول الاعشى سبحان من علقمة الفاخر وقول العرب سبحان من كذا قالوا

انه منع الصرف وهو بسببين او سبب الواحد يسد مسد العلتين وههنا ليس كذا فقالوا

انه علم للتسبيح حتى يكون المنع بالسببين العلمية والالف والنون المزيدتين كعثمان فانه الغير

منصرف بالسببين المذكورين فيكون عدم التنوين والجر لاجله وهذا هو الحق لما قلناه

مع علله ولكن العلماء حملوه على الاضافة ايضا كما قال بعض الشارحين لهذا المتن

فيرد عليهم الاعتراض بان العلم لا يضاف اصلا كما هو محقق عند اولي الالباب مقرر في

علم الاعراب وههنا وجد الاضافة موجود فالعلمية مفقود فيمكن الجواب بان العلم

هو نوع على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين بجوهره وضع

له على وجه منع الشركة فيه كزيد والعلم الجنسي هو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي

في الاستعمال كاسامة وذوالة وفي الدر المنثورة على شرح الالفية علم

الشخص وضع لمعين في الخارج كزيد وعلم الجنس وضع لمعين في الذهن اي الحقيقة

المعينة في الذهن كاسامة واسم الجنس عند النحاة وجمع من الاصوليين اسم موضوع للحقيقة مطلقا اي بلا تعين كاسد وعند جمع من محققي الاصوليين وضع لشايع في جنسه انتهت العناية ملخصا وقال الفاضل الهروي علم الجنس موضوع للماهية لا بشرط شئ كما ان اسم الجنس موضوع لها والفرق بينه وبين اسم الجنس المنكر ان الحضور الذهني معتبر فيه وغير معتبر في اسم الجنس والفرق بينه وبين اسم الجنس المعرف بلام الجنس انه يدل على الحضور الذهني بنفسه واسم الجنس يدل عليه بواسطة اللام انتهى كلامه زيد اكرامه فسبحان من الاعلام الجنسية وهي لا تمنع الاضافة اقول بفضل عبد الوهاب ان هذا الجواب مملو من الوهن القوي لان الاعلام الجنسية مشاركة للاعلام الشخصية بل قال السيد الشريف قدس سره ان العلم الجنسي علم حقيقي كالعلم الشخصي اذ في كل منهما اشارة بجوهر اللفظ الى الحاضر في الذهن ثم قوله الشريف وقال الفاضل الهروي اطلاق العلم على الجنس بالنظر الى الاحكام اللفظية المختصة بالعلم لكونه مبتدأ وذا حال وموصوفا بالمعرفة انتهى بحاصله وفي بعض الشروح للالفية الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة نصبا استقصيت على الحال وتمنع منها الصرف ما فيها التانيث اوالا والنون المزيدتان فهاهنا كانت العلم الشخصي في الحكم البتة انتهى كلامه

ثم اقول المتحصل من هذه الاقوال ان العلم الجنسي شريك في الحكم للعلم الشخصي
وعلم الشخص يمتنع الاضافة فعلم الجنس يمتنع الاضافة في الدرر السنية
على شرح الالفية ان الاعلام الجنسية لا تقبل حرف التعريف وكذا
لا تقبل الاضافة بدون التنكير انتهى محصله فتقرر بلا مرية ان علم الجنس لا يضاف
بدون التنكير كما ان علم الشخص لا يضاف بدونه ومن ههنا بطل قول
من قال ان تنافي الاضافة مختص بعلم الشخص دون علم الجنس ولهذا اعطيها
وبان حق قول وجيه المحققين ابن متقين حاج الحرمين الشريفين حيث يستعمل
مضافا لا لكون علما جزما اتفاقا تماما فهذا ما قال اهل العرب الحق ابلج والباطل
لجلج فبطل قول القائلين بالعلمية حين الاضافة فتامل فيه ولا تجرح عليه فانه انصاف
عند المنصفين وليس هذا على الضالين الكوكب الرابع في ابطال قول
القائلين بان السبحان اسم التسبيح وما قيدوه بموضع دون موضع اعلموا
ايها الاحلام ان السيوطي قال في الاشباه ان السبحان اسم
للتسبيح الذي هو مصدر سبح لا للفظ التسبيح بل المعبر عنه بهذه الحروف
ومعناه التنزيه وقال الفاضل السهالوي في بعض الشروح لهذا المتن
انه اسم بمعنى التسبيح وغيرهما من الفضلاء الاعلام وجد السبحان مضافا الى الفضلاء
ومعمولا للمتعدي مع انه مصدر للفعل الذي التجريد اللازمي كما ورد في الكلام
الثاني كتب الطالب ... فقالوا التسبيح فذلك بانه اسم للتسبيح فاقول انهم

أن أرادوا به أن كلما وقع السبحان فهو اسم للتسبيح فهذا لك ما [illegible]
بشعر الأعشى فإن السبحان فيه غير منون مع عدم المانع من التنوين وهو
الإضافة وأل فليست الاسم في هذا المقام بل هو علم فيه واسم في غيره
كما تفطنت سابقا ويمكن دفعه بأن السبحان مضاف إلى الله فتقديره
سبحان الله أو بأن السبحان مضاف إلى علقمة ولفظة من زائدة بينهما
فالمانع هو الإضافة سواء كانت إلى الله أو إلى علقمة أو بأن المضاف باق
على حاله بحكم الأغلب كما في لقد تقطع بينكم على قراءة النصب أو بأن السبحان
مبني على الضم أصلها الإضافة [illegible] وان هذه التوجيهات الأربع ومنشأها
من بيت [illegible] فقد تقدم ذكرها بوجوهها وعللها فلا حاجة إلى إعادتها
أو بأن السبحان ممتنع بالسبب الواحد للضرورة الشعرية وهو الألف والنون
المزيدتان فهو جائز كما جاز امتناع مرداس مع العلمية وحدها في شعر عباس
بن مرداس الصحابي * فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع
والشاهد في مرداس فإنه ممتنع للعلمية فقط وإلا لكان مرداس منونا وقصته
روى رافع بن خديج أعطى رسول الله عليه السلام حين قسم الغنائم يوم حنين أبا سفيان
بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان
مائة من الإبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال الأبيات شعرا
وتجعل نهبي ونهب العبيد * بين عيينة والأقرع * وما كان حصن ولا حابس

تفوقان مرداس في مجمع * وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفض اليوم لم يرفع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء * فلم اعط شيئاً ولم امنع * كذا قيل وانما لم
يتعرض للاولين وترك ذكرهما لكونهما من اشراف قريش وساداتهم والاخران لم
يكونا من قريش فخصهما بالذكر فلما فرغ من انشاد الابيات قال عليه السلام
لعلي رضي الله عنه اذهب به واقطع لسانه عني فلما ذهب به قال انريد ان تقطع
لساني فقال لا ولكني اعطيك حتى ترضى فذاك قطع لسانك فاعطاه حتى رضي
اقول بفضل الله العزيز هذا الجواب مخدوش بان الممتنع بعلة واحدة
لا تقوم مقام العلتين لا يجوزه البصريون بحال السعة والضرورة واما
الكوفيون يجوزونه في الضرورة بشرط العلمية دون غيرها من الاسباب
لقوتها لكونها شرطا لكثير من الاسباب مع كونها سببا فجعل بذلك الشعر
كما في اللباب واهل الكوفة جوزوا المنع لضرورة عند الضرورة للعلمية وحدها انتهى
فكيف يجوز كون السبحان ممتنعا عن الصرف بالعلة الواحدة التي هي المضارعة
ويكون عدم التنوين لاجله وبان المضارعتين لا تصلحان للسببية في حالة
كون السبحان اسما للتسبيح لعدم شرطه في منعهما من الصرف وهو العلمية
كما تقرر في محله فكيف يقال انه منع بل هو منع ويمكن التوجيه لسقوط التنوين
ايضا بان السقوط للضرورة وهو جائز عند الشعراء اقول بعون الله المستعان
ان هذه القضية مجروحة لا تقبل الا التسليم بان البصريين والكوفيين صرحوا

على صرف المنع للضرورة الشعرية ومنع البصريون وبعض الكوفيين
لاجلها مستدلين بان الضرورة تردّ الاشياء الى اصولها فيجاز الاول دون
الثاني ايها الاخوان صدّقوا اولا ان هذا البرهان صادق لان الرجوع الى
الاصل اصل والاصل في الاسماء الصرف فلو جوزنا الاول فلك
عن الاصل الى غير الاصل ويلتبس المنصرف بما لا ينصرف ولهذا لم يجز
جعل الهمزة المقصورة ممدودة لاصل الممدودة المقصورة ويجوز جعل الممدودة
مقصورة وهذا متعلق بقلوب الاذكياء لان اكثر النحارير ذهب اليه قال
العلامة الزمخشري في المفصل بعد كذا وكذا الا اذا اضطر فصرفت واما السبب
الواحد فغير مانع ابدا وما تعلق به الكوفيون في اباحة منعه في الشعر ليس بثبت
انتهى بلفظه الشريف فقوله ابدا معناه لا في المنثور عند الكل ولا في المنظوم عندنا
وقال العلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب في الكافية
ويجوز صرفه للضرورة ولم يقل يجوز المنع للضرورة في قصائد فصحائهم كالاحتياج وغيره
وقال الفاضل الاسفرايني في حاشيته المتعلقة على الفوائد الضيائية قوله ويجوز
صرفه للضرورة ولا يجوز عكسه لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها
ولا يخرج الاشياء عن اصولها واصل الاسم الصرف انتهى بتحريره نور الله
قبره وقال مولانا عبد الغفور في حاشيته على شرح الجامي قوله ويجوز صرفه
ولا يجوز عكسه وذلك لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا تخرج الا

الى الاصل ولهذا اجاز قصر الممدود في الشعر دون مد المقصور الا نادرا اي
كلام من يريد اكراهه وقال الفاضل السيالكوتي في حاشيته على الغفور
تاييدا لقوله ولهذا اجاز قصر الممدود ولان المقصور اصل الممدود ونسب
الى مختصر في لب الالباب في علم الاعراب ويجوز صرف الممتنع للضرورة
او التناسب نعم لا يجوز منع ما فيه سبب بحال خلافا للكوفية ومرداس
معارض بشيء انتهى الكلام فقوله بحال معناه لا بحال الضرورة ولا بسعة لانعدام
المشابهة التامة بالفعل كذا استفدت من بعض شروحه وقال ابن
الانباري في المذهب الكوفيين فليس بحجة معقولة لان الضرورة انما تجوز
الرجوع الى الاصل لصرفنا ما لا ينصرف ولو جعلنا المنصرف غير منصرف
للضرورة لرجعنا غير الاصل بترك الاصل للضرورة انتهى بايه زيد شانه
وفي المنهل ص بالضرورة اي منصرف بسبب الضرورة دون العكس وهو منع
الانصراف لاجلها خلافا لهم اي للكوفية في تجويز ذلك في مجرد العلمية دون
غيرها لقوتها ومرداس اما معارض بشيء اي برواية الراوي شيئا بدل
مرداس او شاذ لا تثبت الاحكام عليه انتهى بحاصله فاذا تقررت
اقوال الراسخين تجلس سلطان الحق على عرش بيان البصريين وبعض
نقول ان الزمخشري جوز منع الانصراف للضرورة ولذا قال الزمخشري ضرورة
[illegible]

بجميع صرفيه وصرفته ثم تعقيدًا اقول ذلك من الاكاذيب الباطلة
وان هذا الا افك افتريه وقد خاب من افترى وويل لكل افاك اثيم لان قائل
هذا الشعر غير الزمخشري ونسبته اليه من غلط العوام الذين كالانعام وثانيا
عليه قوله في المفصل كما نقلت الآن وثانيا ان برهان الكوفيين بذلك الشعر
ضعيف بوجوه الاول ان مرداس معارض لشيخي فان الرواية كما جاءت
بيفوقان مرداس في مجمع جاءت بيفوقان شيخي في مجمع فاذا احتمل هذا
وذاك بطل الاحتجاج به لان المحتمل لا يصلح حجة فمن قال ان هذه المقولة
من وضع بعض غير هذا الفن فهو لا يعرف اطوار هذا الفن لان هذا الدليل من جملة
دلائل مسائل النحو ولهذا ذهب الى هذا الدليل اكثر العلماء الراسخين في العلوم
لاجل رد استدلال الكوفيين بمرداس بقولهم هذا امر داس فمعارض بشيخي
كما ذكرت بعضهم آنفا ولن يبين احد من اهل العربية بان هذه المقولة من وضع
غير هذا الفن وايراد هذا الدليل في هذا الفن محال فكيف قال هذا القائل قولا
يضحك عليه وان ادعى بان هذا الدليل في هذا الفن قبيح ومحال فعليه البيان
ثم تحرك اللسان في رد البيان بفضل الله المستعان الثاني ان رواية
شيخي ترجح من مرداس بان الشاعر قال لابيه مرداس شيخي تعظيما
وذكرها اسما كما يقول المرء في محاورة امهم يا شيخي ويا سيدي تعظيما للاكرام
ولاكبر السن وللشان يشبها او شانا خاصا كما في الحديث اقبلوا شيخين المقدم

فخصيصه بذكره وفي قوله تعالى في سورة يوسف ان له ابا شيخا كبيرا
معناه في السن او في القدر في الصراح من الصحاح شيخ پير و خواجه شرح
جوان جمع مشايخ وايضا يحكى انه قال صبي تعظيما له لان الجد كما جاء في حق
الاب الاكبر جاء ايضا بمعنى العظامة في حديث انس كان الرجل منا اذا قرأ البقرة
وآل عمران جد فينا اي عظم في اعيننا وفي قوله تعالى في سورة الجن وانه تعالى
جد ربنا في الصراح من الصحاح جد بالفتح كلان پدر و دادا و جد و بزرگی و بزرگ
شدن در چشم کسی وايضا تدل قصته على رجحان معنى الجد بما نظمها سابقا
لان الشاعر يشنع حابسا وحصنا ويكسر شانهما ويعظم اباه ليرسخ في قلب النبي
صلى الله عليه وسلم انه عظيم وشريف من الآباء والاجداد ولهذا قيل لم
يذكر الشاعر ابا سفيان وصفوان وترك ذكرهما مع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعطاهما زيادة من عباس لكونهما من اشراف قريش وساداتهم وحابس وحصين
لم يكونا من قريش خصهما بالذكر فالمناسب في هذا المقام ان يذكر اباه بالفاظ
التعظيم والتكريم وهي الشيخ والجد كما هي عادة العرب ويترك اسم ابيه لان ذكره
خلاف الادب واما رواية البخاري وغيره من المحدثين فهي لا تنافي ذكرنا في
حق شيخي لانهم ذكروا مرداسا على اطوارهم مع علمهم انه مرجوح لانهم يذكرون في الروايات
اسماء الرجال على النسب لا الفاظ بهذه الفاظ التعظيم ولا يرد عليهم انهم اخذوا
المرجوح مع الاهتمام للتصحيح لان المآل واحد فذكرنا ليس مخالفا لرواية البخاري

حقيقة وما لا واكان عبارة والمخالفة في الروايات عبارة كثيرة في المقطع[illegible]
فالآن روت اقوال بعض الشيم ورواية شيخي اوجدي تثبت بارجح بل الامر
بالعكس يدل عليه قول صاحب المنهل وايضا يدل على شجان مرداس الواقعة
التي كانت باعثة على انشاد هذا الشعر واما رواية جدي فلعله هو حقة
لما مر من المنهل ولان مرداس لم يكن جد الشاعر بل اباه على ان رواية مرداس
ثابتة في البخاري وانه رواية اصح من البخاري وغيره من الصحاح انتهت ملخصا
الثالث ان مرداسا بمعناه اللغوي ينبئ عن سوء الادب لان مرداسا
بكسر الميم الحجر الذي يرمى في البئر ليعلم فيها ما رام لا في الصراح من الصحاح مرداس
سنگی که در چاه اندازند تا بدانند که آب هست در وی یا نی انتهى فذكر شيخي
مكان مرداس ارجح منه رعاية للادب كما في المنار في تعريف القرآن
وهو اسم للنظم والمعنى جميعا قال صاحب نور الانوار انما اطلق النظم
مكان اللفظ رعاية للادب لان النظم في اللغة جمع اللؤلؤ في السلك
واللفظ هو الرمي انتهى كلامه الشريف فان قلت قال صاحب المنهل ان الكوفيين
لم يستندوا الى هذا وهذا بل انشدوا عليه شواهد كثيرة كقوله شعر طلب الازراق
بالكتائب اذ [illegible] [illegible] غاية النفوس عروقا لا لنيام ممكن وجوه
الاول ان المشهور الفصحاء يتكلمون في رعاية فصاحة العربية بالفصاحة
الا شعرية يتكلمون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اقوال المتأخرين احدهم ترتيبهم في القوانين كالكلمة غير الفصيحة وهي مستشزرات في قول

امرء القيس الذي هو افصح شعراء العرب شعر غدائره مستشزرات الى العلى

تضل العقاص في مثنى ومرسل والكلمة المخالفة من القياس وهي الاجلل في الشعر

شعر الحمد لله العلي الاجلل الواحد الفرد القديم الاول وتوهين المبنى

وهو الذي يخالف القوانين كما في يا مطر في الشعر سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السلام والاضافة بدون الفائدة وهي ممتنعة عند

ثقات النحاة كما في شعر الاعشى الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا

تزجي خلفها اطفالها فان قوله وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار

العطف الواهب عبدها وعنده الاضافة ممتنعة كما امتنع الضارب زيد لعدم

التخفيف لان تنوينه سقط بأل لا بالاضافة وقال الشيخ ابن الحاجب وضعف

الواهب المائة الهجان وعبدها وفسره الفاضل الجامي مرة بان هذا القول ضعيف لا يقوى

في الفصاحة بحيث يستدل به لامتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة

واخرى لعبارة وضعية اخرى فالاشعار كلها ليست قابلة للاسناد بل البعض

الصحيح الفصيح المتين الذي عليه الموافق لقانون النحاة فمن جعل منصرفا غير منصرف في

السعة او الضيق في الشعر فهو من خطائه منقول الشاعر الكندي في ديوانه المشهور بالمتنبي

خطا وخالف القانون المحقق والقياس فانه شعر وقالوا ان حمدون وحمدو[illegible]

[illegible]

وجرح اكثر الشارحين عليه الا صاحب البيان تعصبا لا تحقيقا لا فكوفي ومغيظا [illegible]

لانه خالف القانون وخطأ في شيء حيث منع الصرف فيها انه اسم منصرف

وكذا الثاني ان الاشعار التي استشهد بها الكوفيون في هذه المسئلة انكانت قابلة

للتاويل كما اول العلماء من طرف البصريين اشعار الكوفيين كالنحرير المشتهر في المشارق

والمغارب الشيخ ابن الحاجب اجاب عن طرف البصريين في اكثر اشعارهم كما ليس

التابت في الكافية والايضاح فهي على حسب التاويل والا فهي على الشذوذ ولا [illegible]

عليه فان اختلج في صدرك ان التاويل عن الشاذ يكون في شعر واحد لا في اشعار

متعددة فازحه بان القول بالتاويل او الشاذ ليس منحصرا في شعر واحد

ولا يتقيض العقل عنها في اشعار فلهذا رضي العلامة التفتازاني في ثبوت مسئلة [illegible]

وهي عدم جواز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنا عن تاويل بعض الاوباء بعض اشعار

المجوزين له وقال البعض انه شاذ كما في المطول في تحقيق ضعف التاليف فا

ان يكون تاليف اجزاء الكلام على خلاف القانون النحوي المشتهر فيما بين معظم

اصحابه حتى يمتنع عند الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا

فانه غير فصيح وان كان مثل هذه الصورة اعني اتصال الفاعل على ضمير المفعول

مما اجازه الاخفش وتبعه ابن جني لشدة اقتضاء الفعل للمفعول كالفاعل [illegible]

واستشهد بقوله شعر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات [illegible]

وقد فعل [illegible] قوله لما عصى اصحابه مصعبا ادى اليه الكيل صاعا بصاع [illegible]

عن كبر وحسن فصل كما تجري ... قوله الا اسيد تستري بل يلوين قومه
زهرا على اجر من كل جانب فشاذ لا يقاس عليه انتهى بلفظه الشريف فمن هنا
ثبت قول وجه المحققين ورئيس المدققين ان الشاذ مخالف القياس وقواعد النحو
والشاذ لا يصلح حجة ودليلا لان معناه شاذ لا يقاس عليه وخلاف
القانون النحوي المشتهر فيما بينهم كما قال الزمخشري وخلاف القياس الذي
هو الدليل الرابع للمسائل الدينية فكيف يخالف القياس مهما امكن في المسائل
النحوية والصرفية وما قول من قال القول بشذوذ ترك تنوين نحو مرداس مردود
غير مقبول لما تلونا عليك شواهد كثيرة من الثقات العدول وكذا قول بعض العلماء
في المصنفة المنسوبة الى التلميذ باندفاع الشاذ في هذه المسئلة باطل بالدليل
السابق وهذا لا يخفى على من له جودة الحدس وصفاء الذهن وقوة القياس
الثالث ان النافين في هذه المسئلة اكثر من المجوزين كما نسب الى
نفيها الزمخشري وابن الحاجب والفاضل الاسفرايني (اي منع الصرف للضرورة من اصله) والفاضل عصام الدين
والفاضل السيالكوتي وصاحب لب الالباب وبعض الشارحين للب الالباب
والانباري وابو موسى وغيرهم من البصريين وبعض الكوفيين وللاكثر
حكم الكل فثبت ان الاشعار التي نسبها بعض المجوزين واتى بها في الفصها

كثيرة فليلة ونادرة بهذه الحكم والنادر كالمعدوم فليست قابلة للمناسبة فلهذا

هذه المسألة على طور البصريين موجودة في اكثر الكتب النحوية لا سيما المتداولة

اي عدم جواز منع الصرف للضرورة

فعلم ان مذهب الاكثر هو الحق وهذا ليس خفيا عند العقلاء ويحكم بهذا من طالع زبر

الادباء فبطل قول بعض الناس في الرسالة المنسوبة ان الذاهبين الى جواز

امتناع المنصرف للضرورة هم الكثيرون المعتمدون واما ما ذكر هذا البعض من انا

قد ذكر بعضها وهو اعظم حجة كاسم الزمخشري غلط فاحش وكذب صريح وبهتان عظيم

على من نقل عنه كما فصلت سابقا ومن ههنا ثبت قول وجه المحققين ان اهل العربية

قاطبة نصوا على منع المنع لاجل الضرورة الشعرية اذ هي انما تعتبر في صرف المنع

دون العكس انتهى قوله الشريف لا نسلم نظرا الى هذه القضية المصدقة اي للاكثر

حكم الكل فاني تعجبت كليته واشار الى هذه القضية المقبولة عند اكابر الادباء وصرح الاكثر

والجمهور في الحاشية التي علقها على الصفاة تفهيما لبعض الذين يخدمون ظواهر الالفاظ

ولا يقصدون بواطنها ويحرجون على النقوش بالعقل الهيولاني فيجب ان قوله اهل العربية

قاطبة اه اي جمهور اهل البصرة وبعض اهل الكوفة مع هذا بعض الشيم صرح عليه وعطف

عنان العقل على الاعتراض بسرعة تحركه قبل شموس اللهم الا ان يوجه بانه ما نظر

الحاشية لكنه بعيد عن داب المصنفين المحققين وقريب من طرق الشائقين المنافقين

فاذا رأى تقليد وتحجر فهم وطرحهم [illegible] استكبر فانظر من اعترض حمقا

وقال هو لا سيما في الحاشية التي علقها على الصفاة المنسوبة الى القائل

اظهرت صحة النسبة كذب استناده بان قول وجه المحققين اي بعض اهل البصرة وبعض اهل الكوفة امردود بان لفظ الابل اسم الجمع وهو الذي يدل على جميع الافراد على سبيل الاجتماع فلا يجوز ان يراد به اكثرها على سبيل الحقيقة فضلا عن ان يراد به اكثر قوم والبعض الآخر من قوم آخرين معًا الا مجازًا وهو مع كونه مردودًا لعدم القرينة مدفوع بان لفظ قاطبة ههنا وقعت حالا موكدة للابل وهي بالاستقلال مفعنا بدونه ولكن يؤتى به لتاكيد الشمول ومن المعلوم ان التاكيد الشمولي يرفع احتمال التجوز مثل طرًا وجميعًا وكافة في نحو جاء القوم طرًا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعًا ونحو وما ارسلناك الا كافة للناس كما لا يخفى على من طالع المغني والرضي ونحوهما فاذن لا مساغ ههنا للتخصيص الواحد فضلا عن التخصيص مجازًا ايضًا ولاح لك ان هذا التخصيص انما هو تخصيص كافة للناس باكثر العرب وبعض العجم معاذ الله من ذلك وهذا البيان كان مما يتعلق بالفنون العربية والعلوم الادبية والآن اشرع في الجواب بنحو آخر مما يتعلق بفن المنطق فاقول هذه القضية موجبة كلية لما قال العلامة التفتازاني ناقلا عن شفاء الشيخ ان قاطبة سور الموجبة الكلية واذ قد عرفت ان نقيضها سالبة جزئية يكفي لنقضها ما قال به الكوفيون وبعض البصريين كما اعترف به هذا القائل بنفسه ايضًا فتحقق السلب الجزئي وارتفع ما ادعاه من الايجاب الكلي ثم اشرع في الجواب بما يتعلق بفن المناظرة فاقول هذه القضية مع قطع النظر عن الامارة اللفظية والعلامة المنطقية ينبغي ان يكون كلية اذ المقام مقامها

تفصيل ذلك انه لما قيل سبحان في سبحان من علقمة الفاخر يحتمل ان يقدر حذف
التنوين للضرورة فدفع هذا الاحتمال انما يصح اذا لم يكن ذلك مذهب احد الحال
لهذا المقصود هو القضية الكلية انتهى كلامه بلفظه اقول بعون رب العالمين
ان وجه المعاندين ان اراد بقوله ان لفظ الابل اسم الجمع وهو الذي يدل
على جميع الافراد على سبيل الاجتماع تعريفه بحسب الحقيقة فحسب لكن لا نسلم
ان وجه المحققين اراد هذا المعنى بل اراد المعنى الاستعمالي وان اتى بعبارة كلية
من حيث الكلية الكامنة فيها وهي للاكثر حكم الكل لتدل هذه عليها لان استعماله
تقرر على شخص واحد فكيف لا يراد به اكثر الواحد كما يقال فلان ابل لكذا ومعنى
الجمعية على مثل هذا المقام لا معنى له فاذا اثبت اطلاقه على جمهور اهل البصرة وبعض
اهل الكوفة بالطريق الاولى وان اراد بحسب الاستعمال فهو خلاف الواقع
وايضا لا يجوز التفريع عليه بقوله فلا يجوز ان يراد به اكثرها على سبيل الحقيقة لانه
لا ينطبق عليه ولا يقتضي الاستعمال وقوله الا مجازا وهو مع كونه مردود العدم
القرينة مردود لان وجه المحققين قال قبيل هذه الجملة في رد الازاحة الثانية التي
اوردها على الجرح الذي يقع على الشعر الذي انشده عباس بن مرداس حين بيان
الاسم للسبحان بقوله الشريف فانا لا نسلم ان اهل العربية قاطبة يجوزون
منع الانصراف في الاضطرار بالسبب الواحد وعلماء قوم اهل الكوفة يجوزون تمسكا
بذلك الشعر الخ مع انه فسر احتمالا في الحاشية التي ... منها بشهادة القرينة

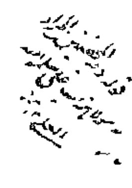
قوله وجه المعاندين المراد به المولوي سعد الله المراد ابادي الكسروي

قوله وجه المحققين المراد به مولانا تراب علي

قوله وجه المحققين المراد به مولانا تراب علي

الصريحة عند الصريح القريحة والقريبة الجريحة اللهم الا اذا فهم السباق والسياق

وقوله مدفوع بان لفظة قاطبة ههنا وقعت حالاً مؤكدة للاول وهي ما يستفاد
معناه بدونه ولكن يؤتى به لتأكيد الشمول الى آخره مدفوع اما اولاً فبان المؤكد
اذا عين وخصص فتأكيده لتقوية المعين يقال جاء زيد كله ويجوز هذه الجملة
الجمهور وابن مالك محتجين بان التوكيد قد يأتي للتقوية لا لرفع الاحتمال كذا في المغني
وفيما نحن فيه المؤكد معين ومخصص لما قررنا فتأكيده للتقوية لا لرفع الاحتمال حتى
يحتج عليه بان المعلوم ان التأكيد الشمولي يرفع احتمال التجوز فكيف الاحتمال
وثانياً بان القاطبة جاءت بمعنى الجميع كما يقال جاء القوم قاطبة اي جميعا
وهو يدل على الاجتماع فحصل المعنى ان جمهور اهل البصرة وبعض اهل الكوفة مجتمع على
عدم جواز منع الانصراف لاجل الضرورة ونصوا عليه لان الضرورة الشعرية معتبرة
عند البصريين وبعض الكوفيين في صرف المنع لا في منع الصرف فاذا تقرر هذا التقرير
الصارم لسان الخصم اللازم فقياسه على ما ارسلناك الا كافة للناس من حيث
التخصيص قياس الامكان على الامتناع لان جهة التخصيص في هذه القضية الامتناع وفيما
نحن فيه الامكان كما لا يخفى على من طالع مختصرات الميزان فضلاً عن مطولات الفن
عاصم الاذهان واما قوله الشرع في الجواب بجواز ما يتعلق بفن المنطق الخ فجوابه بفضله
تعالى بوجوه اول انه على تقدير تسليمه لا ينافي قول وجه المحققين لانه اراده من حيث
علم الاعراب لا من حيث المنطق والاحكام تختلف بالحيثيات واختلاف الاصطلاحات



فاورد هذه العبارة المخصصة في الحاشية وتاكيدها للتقوية فالنقض غير وارد والثاني فسلمنا انه اورد تلك العبارة من حيث القواعد المنطقية وادعى الموجبة الكلية ولكنه اورد الكلية من حيث النكتة الكامنة فبهذه الحيثية تحقق الايجاب الكلي وارتفع نقيضه وهو السلب الجزئي الثالث انا ندعي انه سلم ادعى الايجاب الكلي واما رفعه بتحقق السلب الجزئي الذي ادعاه الخصم وصدق انه من افراد الذي ادعاه سلمه فنكره لان وجه المحققين حاج الحرمين الشريفين اراد بقوله لان اهل العربية الخ ان اهل العربية الذين لا يجوزون المنع للضرورة نصوا على منع المنع لاجل الضرورة الشعرية فالبعض الذي جوزه اي بعض الكوفيين ليس من افراد الكلي الذي ادعاه وجه المحققين فليس التناقض منهما لعدم شرطه وهو وحدة الموضوع لان الموضوع فرق بقيد عدم التجويز في الاول والتجويز في الثاني فالسلب الجزئي الذي يكون من افراد هذا الكلي ليس متحققا فتحقق الايجاب الكلي الذي قررته الآن والتفسير في الحاشية فلبيان افراد هذا الكلي ولا لازالة الجزئي كذا جاء في العبارة والبيان كما ان الجسم مفرق للبصر والجسم ليس بمفرق للبصر قضيتان ليس التناقض فيهما اذا اريد بموضوع الاولى الابيض وموضوع الثانية الاسود وان كانت القضيتان مشاركتين في الجسم لكن الموضوع ليس متحدا بالقيدين المذكورين وهو وحدة من ثماني وحدات وحدة الموضوع وحدة المحمول ووحدة الشرط ووحدة الكل والجزء ووحدة الزمان ووحدة المكان

ای ملا کریم الله الکاملی

وجه المحققین اراد به مولانا ... سلمه الله العلي

ای وجه المحققین حاج الحرمین الشریفین

ووحدة الاضافة ووحدة القوة والفعل فهذه الثمانية شروط ذكرها القدماء لتحقق
التناقض وان لم تكن كافية وحدها بل لابد معها من اختلاف الجهة في جميع القضايا
ومن الاختلاف في الكمية في القضايا المحصورة واما المتاخرون فردوها الى
وحدة الموضوع ووحدة المحمول وعلى هذه ذهب صاحب الشمسية زعما منهم ان وحدة
الشرط والجزء والكل مندرجة تحت وحدة الموضوع ووحدات الباقية مندرجة تحت
وحدة المحمول والمعلم الثاني ردها الى وحدة واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية
فالحاصل بعض ارباب الميزان اجملوها وبعضهم فصلوها فالتناقض يتحقق
بعد تحققها اذا انتفى شيء من هذه الوحدات لم يتحقق التناقض كما هو ظاهر
عند من له العرفان في فن الميزان وبعض احبار الزمان تحير كالالسان في
مسئلة النقيض مع رعاية نقيض ما لابد له فهذا من مقتضى نقيض العقل الى
في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم واي قول اصح من قول النبي عليه السلام
قال المصطفى عليه السلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لا تلتبس عليك ان
البدعة والمحدثة لا تذمان من حيث اللفظ والتسمية ومجرد اللحاظ فمعناهما
اللغوي نوعا من ظاهر الحديث لان بين اللفظين تباينا في القرآن قال الله تعالى
قل ما كنت بدعا من الرسل وقال الله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
الا كانوا عنه معرضين وقال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون ... انما تذمان من حيث كونهما الامر جديدا ... تعالى ...

عدم روايته هذا الحديث منطوق ما رواه الترمذي وابن ماجه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضيها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل فالكلية في هذا الحديث من حيث البدعة والمحدثة اللتين لا يرضاهما الله تعالى ورسوله والبدعة والمحدثة اللتان يرضاهما الله تعالى ورسوله ليستا من افراد هذه الكلية كتدوين العلوم وبناء المدارس والتوسع في لذيذ المآكل والمشارب فيتحقق سلب هذا الجزئي لا يرفع الايجاب الكلي الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحيثية المذكورة لعدم وحدة الموضوع ان لم يكن هذا مستثنا فيمكن ان يقال بحسب القاعدة المنطقية قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل بدعة ضلالة موجبة كلية فنقيضها سالبة جزئية وهي بعض البدعة ليس ضلالة كتدوين العلوم وغيره كما ذكرنا فيتحقق السلب الجزئي يرتفع الايجاب الكلي فيلزم ان قول النبي عليه السلام بالايجاب الكلي باطل لوجود نقيضه بالقاعدة المنطقية مع عدم لحاظ لعينها معاذ الله منه فمن ينكر هذا التاويل بعد رويته وسمعه فكان انكر بأول هذا الحديث وانكاره مستلزم لانكاره اللهم اعوذ بك من هذا الانكار وقوله ثم اشرع في الجواب بما يتعلق بفن المناظرة الى ضعيف وينعلق بقلوب الاغبياء ويعلم قدرة السفهاء الاشباه في الاجوبة السابقة ولان هذا المقام مقام التحرير لان معنى القول المحتمل ان يسقط عنه المتوجه للضرورة من حيث قطع النظر عن القوة والضعف والتحقيق او مع النظر الى الضعف والاحتمال هاهنا من حيث الا

ای بعض قاعدة المنطقي وهي السالبة الجزئية الناقض للموجبة الكلية عفي عنه

لتقويتهم والنظر الى التحقيق لان الاقوى بان في هذه المسألة من اهل العربية اي البصريين
وبعض الكوفيين بقوة مستندا لهم نصوا كذا فثبت الحجة بهذه الطريقة
ودفعه كذا ولان الحكم على تقدير التسليم تثبت الكلية بالتقريرات السابقة
وبالنكتة الكامنة المذكورة ايضا ولا يضر المرام فتأمل فيه وتدبر في هذا البيان
لم يرتب انه حق واما ما قال بعض القسم من الفضائح والقبائح واشتبهوا بقوله
كما لو خصوه المرتبة فجوابه انه مزن على اقوال المخنثين وسلك في مناهج الجاهلين حصل
كما للشيخ في اللبس والتكاثر والتجاهل واستند في فنون المزخرفات والهزليات
ولعياذ والله تعالى حفظني منهن وعصمني عنهن فلا اسلك فيهن وما قال بعض
القسم في تأييد اقوال الكوفيين قال ابن جني الكوفيون علامون باشعار العرب مطلعون
عليها فهو قوي في زعمه كنسج العنكبوت بيتها فهو قوي على حسب زعمهما لان
الكوفيين استندوا اشعار الشعراء وقالوا ان هذا الشعر موافق لمطلوبنا وقولنا
لقولنا وما اختلفوا في المعنى وصحته وهذا ظاهر من كلام ابن الحاجب فانه
اجاب عن طرف البصريين جوابا مشتملا للطعن في اعظم حججهم على اولوية اعمال
الفعل الاول في باب التنازع في الفاعلية والمفعولية بقول امرئ القيس
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
بقول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس هذا من باب التنازع
والمعنى فيه من كلامه ... لا يفهمون معاني الاشعار ولا

يعلمون مناسبة الاستشعار بموضع دون موضع ولهذا قالوا ان [illegible]
باب التنازع فقول ابن جني ليس فيه الا السند وانه انما جوز
منع الصرف للضرورة بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فالاثبات
بان هذه القضية ليست كلية لان بعض المحظورات لا يباح بالضرورة
كشرب الخمر وقتل النفس المعصومة وايضا بان الضرورة لما كانت مبيحة ينبغي
ان يجوز تنوين المبني وليس كذلك حتى قيل في قوله شعر سلام الله
يا مطر عليها ٭ وليس عليك يا مطر السلام ٭ انه شاذ فقد ثبت بذلك ان
هذه القضية ليست كلية بل جزئية فلا يستدل بهذه القضية استدل البعض
فيندرج في الضرورة صرف المنع وقصر الممدود والحذف مثل حذف الفاء
في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والابدال والتقديم والتاخير وغيرها
المتحقق عند المحققين للضرورات ولا بقياس جواز منع الانصراف على الحذف
كما قاس صاحب البيان في شرح الديوان فقال واما القياس فلانه جاز
حذف الواو المتحرك للضرورة كبيت الكتاب فبيناه يشري رحله قال
قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب فجواز حذف التنوين للضرورة اولى والواو
من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن اهون من حذف
المتحرك ولهذا الذي ذكرنا وجه لان الحذف لا يلتبس بغير المحذوف كما ان
المنصرف بغير المنصرف في حالة جواز منع الانصراف للضرورة [illegible]

فيتضح الحق الذي يدل على صحة قول الكوفيين وهو ان ضرورة الشعر تقتضي جواز صرف
غير المنصرف في كل ما هو من ابنية منع الصرف عند جل المحققين ولا يخالف هذا
والاشتغال عن الاصل بل يرجع اليه واعجب تعلق هذا بقلوب الاذكياء واعجب
من الكوفيين ان لا يجوزون بعض افراد الكلي الذي يجوزون عليه الكل كما منعوا صرف
افعل من كذا في الضرورة مع انهم لصحة والاهتمام في اجراء الاحكام لضرورة الشعر
حتى جوزوا فوق البصريين والمحققين من العلماء الراسخين فقالوا لو اجوزوا منع الانصراف للضرورة
الذي هو خلاف القياس ويلزم منه الاشتغال عن الاصل فمن يؤيد مذهب الكوفيين
في هذه المسئلة كما زعمه فيها فقوله ايضا من العجائب وان حرجت بان السيوطي
وابن جني قالا ان الدليل النقلي يقدم على العقلي ودليل الكوفيين في هذه المسئلة
نقلي وبرهان البصريين عقلي فيكون دليل الكوفيين معتبرا بهذا القانون قلنا المرام
بان السيوطي وابن جني ان اراد كل النقلي سواء كان رطبا ويابسا شاذا وغير قابل
للتاويل وغيره يقدم على العقلي فبطلانه ظاهر وان اراد البعض
فهو صحيح ولكن لا يضر مرامنا لانا نقول ان النقلي الذي اورده المجوزون من
صرف الكوفيين غير هذا البعض الصحيح لانه شاذ او مأول او يابس باعتبار المقام
الذي هو المقابل للبعض وليس مجوزا في هذه المسئلة كما قال صاحب الخلاصة في هذه
المسئلة ابن الحاجب وقال شعر لاضطرار او تناسب صرف ذو المنع
... في الضرورة ... في هذه المسئلة في بعض اشعاره وكذا قوله

ابن هشام ابن مالك فلهذا لم يسلم العلامة الزمخشري اصولهما فقد رد على ابن
الفتح ابن جني وغيره في بعض المسائل لان بعض اصولهم ... من التكلفة ولو كان
يحتمل التاويل بالبعضية ومخالفة لما في نفس الامر كما في هذه المسئلة المتنازع
فيها فقال في المفصل مفصلا خلاف المجوزين كما صرح ... اتفاقا وابن جني
وابن جني انهما ناسبتين اقوال الكوفيين في هذه المسئلة او في كل المسائل فلا نسلم
اصولهم لان اصولهما ليسا للكوفيين لانهما وان كانا مؤيدين كلام البصريين
كذلك فنسلم الاصل الموافق لمسلكنا ولا نسلم عدم الموافق لانا نسلك
مسلك التحقيق وناخذ الاصل المجمع عليه ولا نمشي طريق التقليد ولا نقول قولا
لا قائل به احد من اهل اللسان فالاستدلال بقول ابن الجني والسيوطي ليس
مفيدا لالزام النافين فالآن حصحص الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا

الكوكب الخامس في ابطال قول من يقول

ان سبحان مصدر بمعنى التنزيه كالفاضل الخيرآبادي وغيره ممن تبعه وسببه لان
التنزيه مصدر نزه بالتشديد وهو الفعل المتعدي وسبحان مصدر للفعل
ذي التجريد اللازمي وهو سبح كمنع وكذا من اللغات كما مر وقد تقرر في
موضعه ان المصادر في المتعدية واللازم تابعة لافعالها فكيف يكون
السبحان ... بمعنى التنزيه الذي هو مصدر المتعدي الا ... خلاف ... اتفاقا ...
المتعدي ... اذ ... كان ... التنزيه ... في ...

السبح في اللغة السباحة يدل عليه قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا
اي تباعدا طويلا قال الراغب التسبيح اصله من السبح اي سرعة الذهاب في الماء
انتهى وما قال البعض من ارباب اللغة ان سبحان هو الذي يستعمل بمعنى
التنزيه كما مر تحقيقه منا مرارا والاحتجاج بقول الفاضل الفيروزابادي
سبحان الله تنزيها لله من الصاحبة والولد معرفة ونصب على المصدر
ليس بشيء لان المعنى بقوله نصب على المصدر منصوب على المفعول المطلق
كما في بعض شروح هذا المتن سبحانه نصب على المصدر بمعنى التنزيه
والتبعيد عن السوء اي سبحته سبحانا اي تسبيحا بمعنى نزهته تنزيها فهو مصدر
من المجرد استعمل بمعنى المزيد انتهى ملخصا فثبت من كلامه نصب على المصدر
منصوب على المفعول المطلق ولا يلتبس عليك ان اطلاق المصدر على
المفعول المطلق مصطلح عند النحاة واستعماله بمعنى التنزيه ليس على تقدير
انه مصدر سبح بل انا نقول انه اسم للمصدر الذي هو التسبيح او علم له
كما ذكرت سابقا مع الاعلال والاقوال ومن يقول انه مصدر واينما ورد انه
كلما وقع فكذا فهو الصحيح باطل لانه يكون بمعنى الذهاب او السرعة فقد صار
مستعملا بمعنى التنزيه ايضا واقمت شواهد كثيرة سابقا لا مزيد عليها
جنسي العلم او الاسم ومعه ثلاث بالدلائل السابقة فكيف يقال انه
[illegible] الخلاف ثم بهذه التحقيقات المنيات [illegible] قد ثبت

قذفت بالحق على الباطل فيدمغه فضل الله سبحانه وتعالى [illegible]

السادس في تنويع التسبيح وهو على قسمين اختياري واضطراري

فالاول يكون باختيار المسبح اعم من ان يكون قولا او فعلا او

اشارة من الجوارح فهو مختص لمن يعقل والثاني هو الذي يكون صادرا

من المسبح بالقهر والجبر اي بدون اختياره وارادته بل يدل له حاله فهذا

اعم مطلقا من الاول اي شامل له ولغيره فان الكل من الحيوانات والجمادات

والنباتات والارض والسموات يسبحون الله تعالى لان حالهم يدل على ان الله

المتعال تعالى عن الحدوث والامكان والسوء والنقصان قال الله تعالى

تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه

كان حليما غفورا وفي سورة التغابن يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير وفي سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس

العزيز الحكيم وما احسن ما قال القائل شعر هر گیاهی که بر زمین روید * وحده لا

شریک له گوید * ونعم ما قال الشاعر شعر مرغان چمن بهر صباحی * خوانند

ترا باصطلاحی * واحسن الاشیاء ما قال الشاعر شعر بذکرش هرچه بینی

در خروش است * ولی داند درین معنی که گوش است * نه بلبل بر گلش

تسبیح خوان است * که هر خاری بتسبیحش زبان است * نقل عن [illegible]

المغربي انه قال [illegible]

لكن لا تسمعون تسبيحهم الا العالم الرباني الذي يكون قلبه منكشفا ونقل عن سليمان

عليه السلام انه كان عنده بلبل صاح على غصن شجرة فقال عليه السلام لاصحابه اعلمتم ما يقول

في صفيره فقالوا الله ورسوله اعلم فقال عليه الصلوة والسلام يقول اني

اكلت اليوم نصف تمرة فليت التراب على الدنيا وروي عنه ايضا انه صاح طاوس

فقال عليه السلام يقول كما تدين تدان وصاح هدهد فقال عليه السلام يقول استغفروا

يا مذنبون وصاح خطاف فقال عليه السلام يقول قدموا خيرا تجدوه وصاحت

حمامة فقال عليه السلام يقول سبحان ربي الاعلى ملأ سمائه وارضه وصاح قمري فاخبر انه

يقول سبحان ربي الاعلى وقال القطاف يقول من سكت سلم والديك يقول

اذكروا الله يا غافلون والنسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت آخرك الموت

والضفدع سبحان ربي القدوس وروي انه جاء اعرابي عند رسول الله صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم اسلمت بك ولكن اطلب منك معجزة ليطمئن قلبي ويتحقق ايماني

فقال عليه السلام اطلب ما شئت فقال الاعرابي اطلب منك ان تشهد

الشجرة برسالتك فقال عليه السلام اذهب اليها وقل ان رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم يدعوك عنده فذهب الاعرابي وقال ما قال عليه السلام فجاءت الشجرة

عنده صلى الله عليه وسلم وتقول السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي مرها

ان ترجع الى مكانها فقال عليه السلام اذهب الى محلها فذهبت وصارت كما كان وفي

... فقال ما ذرة من ذرات الموجودات لها لسان ... تنطق به ...

وبحمده فثبت من الآيات والاحاديث والاقوال كل شيء يسبح الله تعالى
بلسان ملكوتي ولكن لا يعرفه الا العارف الرباني الذي يكون باطنه وقلبه مرآة

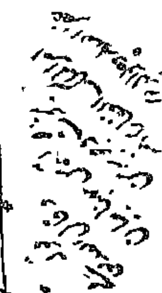
الكوكب السابع في فضيلة التسبيح وبيان كثرة الثواب لقائله

يا ايها الذين آمنوا بالله وبرسوله وبما جاء به اعلموا ان التسبيح اصل التنزيهات
واساس الاذكار لما جاءت اوصافه في الاحاديث والاخبار وثبت
وجوبه من امر الملك الغفار ورغبت اليه النفوس القدسية اولو الاخيار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وقال عليه السلام لان اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم فقوله
عليه السلام مما طلعت عليه الشمس كناية عن الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سبح دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وكبر ثلثا وثلثين
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وقال صلى الله عليه
وسلم الباقيات الصالحات هن لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر
والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وقال عليه السلام
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم

قال رسول الله
من هنا بيان فضيلة
من الاحاديث
منه غفر الله له

لا يأتي أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه متفق عليه وروي
أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عني الدنيا وقلت
ذات يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أنت من صلوة الملائكة
وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال فقلت وماذا يا رسول الله قال قل سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر إلى أن
تصلي الصبح تأتك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله
إلى يوم القيامة لك ثوابه وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال العبد
سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة وإذا قال الله
أكبر فمثل ذلك وذكر إلى آخر الكلمات وعن أبي ذر أنه قال قال الفقراء لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول أموالهم فقال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن لكم
بكل تسبيحة صدقة وتحميدة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة صدقة وأمر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة ويضع أحدكم اللقمة في أهله فهي له صدقة قالوا يا رسول
الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان
عليه فيها وزر فكذلك إن وضعها في الحلال كان فيها أجر وقال عليه السلام
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان

وبحمده سبحان الله العظیم متفق علیه وسئل علیه السلام ای الکلام افضل قال ما اصطفی الله للملائکة سبحان الله وبحمده رواه مسلم وقال علیه السلام من قال سبحان الله العظیم وبحمده غرست له نخلة فی الجنة رواه الترمذی وانه علیه السلام دخل علی امرأة وبین یدیها نوی او حصی تسبح به فقال علیه السلام الا اخبرک بما هو ایسر علیک من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق فی السماء وسبحان الله عدد ما خلق فی الارض وسبحان الله عدد ما بین ذلک وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اکبر مثل ذلک والحمد لله مثل ذلک ولا اله الا الله مثل ذلک ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلک رواه الترمذی وابو داود ومر النبی علیه السلام علی شجرة یابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال علیه السلام ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اکبر تساقط ذنوب العبد کما تساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذی وقال الله تعالی فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ای فسبحوا الله تسبیحا حین تمسون وحین تصبحون کذا فی بعض التفاسیر واراد بعض المفسرین من التسبیح صلوة لان فی هذه الآیة ذکرت اوقاتها الخمسة وقال الله تعالی فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ وقال الله تعالی يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا



قال في الفتوحات ليس في القرآن آية تدل على تنزيه محض غير مشوب بالتشبيه
الا التسبيح والتعرف فا ترد اذا قوله تعالى ليس كمثله شيء وان تدل على التنزيه
الا انه مشوب بالتشبيه انتهى بحاصله فلما كانت فضيلة التسبيح وفرضيته
ثابتين من الاحاديث والقرآن المجيد وكان فيه ما فيه من التحير قصد المصنف
رسالته المسماة بسلام العلوم به فلا يرد ما يرد من انه خالف اسلاف المصنفين وخيار
خاتم النبيين لانهم ابتدؤا كتبهم بالحمد لله رب العالمين عملا بالحديث الوارد
فيه من احاديث رأس المرسلين عليه الصلوة والسلام وآله المنتجبين وصحابه
الراشدين هذا آخر ما اردت من البيان في تحقيق السبحان بعون الملك المنان
ايها الخلان رزقكم الله المستعان الارتقاء الى الرتبة العليا في الدين والدنيا
والاعتلاء على ذروة العز والمجد والبهاء والاقتفاء بآثار الانبياء والصحب
والاولياء اعلموا ان هذه الرسالة المسماة بكوكب العرفان في تحقيق السبحان
الملقبة بالسبعة السيارة المحصورة في افلاك الارقام المبصرة سترتها في
آن الاحزان التي تضرم آثارها آتش الجنان ونيران الافكار المحرقة الابدان
كاحتراق النيران وحالة الجدال مع البلابل والحرب مع الدغاول حتى غلبت
على سلطانها وجارت لدى جنودها وسكانها فصرموا عروق حواشيها
وجرحوا رأس عقلها فانشدت هذه الاشعار وقلت في البحر الرمل المحذوف
بعين الاضطرار * الاشعار *

فی همومی ذو هموم خائلٌ		فی ذنوبی ذو غیوم آملُ

حزننا یعلو یصول عشقنا		عشقنا من کل امر خاطلُ

ما رأینا مثلنا فی همّنا		ذا غموم انه بل جاهلُ

طن روحی فی الدعا ول نافثی		غمّنا بل انه لی آکلُ

ما لنا فی سنّ دهر ناصرٌ		صاحب الاحسان بل لی واصلُ

ولّت الادبار افضالنا		عن غموم کیف انا شاغلُ

وردنا فی کل یوم غمّنا		فی فنون الحزن انا کاملُ

یفصل همّی اسّ قلبی هائمٌ		منفصل البلبال بالی قاتلُ

کان لی روح و محبوب دائماً		زال روحی بعده انا خاملُ

من الحزن قد وجدنا لا الی		من کذا من جاء عقلی عاقلُ

لکن رحمة ربنا فی حالنا		روحنا باسمه نازلُ

ولکن الله وفقنی علی تمامها وتکمیل تصنیفها فکنت فارغاً شهر رجب المرجب وسنة الف ومائتین وستین الهجریة علی صاحبها الف تحیة فی بلدة اللکهنؤ والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب اللهم انی اسئلک الرضی بعد القضاء وبرد العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجهک وشوقاً الی لقائک من غیر ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بک ان اظلم او اظلم او اعتدی او یعتدی علیّ او اکسب خطیئة او ذنباً لا تغفر

اللّٰهمّ انّی اسئلک الثبات فی الامر والعزیمة علی الرشد واسئلک شکر نعمتک
وحسن عبادتک واسئلک [illegible] قلباً سلیماً [illegible] وخلقاً مستقیماً
ولساناً صادقاً انک مجیب الدعوات وقاضی الحاجات فارحمنی یا ارحم الراحمین

حامداً ومصلیاً — تصحیح نامہ [illegible] — ١٥٢١٣

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٢	٨	صراط	الصراط	١٦	٥	[illegible]	[illegible]	٣٣	١٦	اوّل	الاول
٣	١٠	علی	علیٰ	=	١٠	[illegible]	[illegible]	٣٤	٥	افراد	الافراد
=	١١	کلیۃ	کلیّۃ	١٧	١	الکوکبۃ	الکواکب	=	=	الذی	التی
=	١٣	بالسبع	بالسبعۃ	=	٢	قیدواه	قیدوه	=	٦	فتشاره	فتشاره
٤	٣	وفی المتن	وکما فی المتن	=	٨	بالسبب الواحد	بسبب واحد	=	١٢	ولا	لا
=	٦	تحلیل	التحلیل	=	١١	حملواه	حملوه	٣٥	٥	وحدا	واحدا
٥	٩	الاعند	عند	=	١٢	اُلی	اولی	٣٦	٤	ستا	بیستا
٧	٩	بالاضافۃ	بالاضافۃ	١٨	٩	[illegible]	[illegible]	=	٩	خلالۃ	ضلالۃ
=	١٠	ان ان	ان	١٩	٨	لایکان	لایکون	٣٧	٤	لم یتسبب	لم یترتب
=	١٢	صبغتہ	صیغتہ	=	١١	قیدوه	قیدوه	=	٧	الکاثر	الکاسر
٨	٤	خطابا	خطابًا	٢٢	٦	لاعلی	لان الاصل	=	٨	ولنا قل	والتغافل
٩	١٣	هذا	هذه	٢٣	٤	مرارسل	مرواس	٣٩	٤	ان لا یجوز	لا یجوز
١٠	١٦	فسده	فسد	٢٤	٨	وخامتہ	وظائف	٤٣	٣	حاج	صباح
١١	١	سبح	سبح	٢٥	٤	سہ	سیر	=	١٢	استشهد	تشهد
=	١٠	قالواه	قالوه	٢٥	١٦	سهاد	اسهاد	=	١٦	حار	صار
١٢	١	فتثبت	فتثبتتہ	٢٨	١	تخفیفا	تحقیقا	٤٧	٢	تدل	دل
١٣	١	فهذا	فلم	=	٨	بالتاویل	بالتاویل	٤٨	٨	حارم	صارم
=	١١	البحانی	شرح النجار	=	١٠	مضاً	معنیً				
=	١٣	البجاری	شرح النجار	٣٠	١٢	فحب	فحسب				
=	=	بالصدد	بالمصدر	٣٣	١٤	جوزهد	جوزوا				
=	١٤	[illegible]	ذالک	=	١٤	[illegible]	متمکنین				
١٤	١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥	[illegible]	بتشریح				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	=	١٦	[illegible]	[illegible]				